

# دليل المراجعة الدورية الشاملة

06/08/2009

بعثة الفيدرالية الدولية لدى الأمم المتحدة

15 شارع دي سافوز

1205 جنيف

تليفون: 0041 227001288

فاكس: 0041 223215488

تم تحديث هذا الدليل ليعكس التطويرات والإجراءات الجديدة المتبعة في الجلسات

الأخيرة للمراجعة الدورية الشاملة. وهو يعرف ويفسر المراحل الأساسية لعملية

المراجعة، ويقدم التوصيات والخطوط العريضة لإعداد التقارير وأنشطة المدافعة

المتضمنة في عملية المراجعة الدورية الشاملة

# دليل المراجعة الدورية الشاملة

## مقدمة

**المراجعة الدورية الشاملة (المراجعة لاحقاً):** هي آلية أنشأت بموجب قرار الجمعية العامة رقم 251\60 في 15 مارس (آذار) 2006، هذا القرار الذي أنشأ كذلك مجلس حقوق الإنسان..

ينص القرار على أن المراجعة "آلية تعاونية تعتمد على الحوار التفاعلي، والمشاركة الكاملة من الحكومات المعنية بما يتفق مع احتياجاتها، وعلى هذه الآلية أن تكمل عمل لجان المعاهدات الدولية بلا ازدواجية.

### في الدورة الخامسة للمراجعة الدورية الشاملة قبلت

**المكسيك 83 توصية من أصل 91 توصية قدمت**

**إليها من خلال الحوار التفاعلي**

**كما قبلت السنغال 30 توصية**

**من أصل 51، وقبلت الصين**

**نصف التوصيات المقدمة**

**في الدورة الرابعة**

المراجعة الدورية الشاملة عملية حكومية في الأساس، وتقوم فيها المنظمات غير الحكومية بدور محدود، وللدولة المعنية بالمراجعة حق قبول أو رفض التوصيات المقدمة من الحكومات الأخرى خلال عملية المراجعة.

هناك تطورات إيجابية لوحظت بعد أول دورتين للمراجعة الدورية الشاملة، ولكن تبقى تحديات كبيرة على الطريق.

لقد أثبت الحوار التفاعلي فائدته في جذب الاهتمام إلى التوصيات المقدمة من لجان المعاهدات الدولية والإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة، ولكن خلال المراجعة تفوقت الملاحظات الإيجابية والمدح بشكل ملحوظ عددياً على التوصيات البناءة.

بل واستغلت بعض الحكومات الفرصة لتقويض معايير أساسية لحقوق الإنسان، مثل إلغاء عقوبة الإعدام.

وتود الفيدرالية الدولية في هذا السياق التشديد على الحاجة لتقوية التواصل مع لجان المعاهدات الدولية التابعة للأمم المتحدة وإجراءاتها الخاصة والحفاظ على هذا التواصل من خلال عملية المراجعة الدورية الشاملة، والتأكيد على الأهمية الكبيرة للتوصيات والبيانات المقدمة من لجان المعاهدات والإجراءات الخاصة للأمم المتحدة.

### في أثناء انعقاد الدورة الرابعة للمراجعة الدورية

**الشاملة، تقدمت مصر بتوصية إلى الصين**

**مقارداً "أن تواصل الصين تطبيق سياستها**

**الصارمة في تنفيذ عقوبة الإعدام**

**اتساقاً مع واقعها الوطني"**

## عملية المراجعة الدورية الشاملة

المراجعة الدورية الشاملة عملية ذات أربع مراحل:

## 1. التوثيق

تعتمد المراجعة الدورية الشاملة رسمياً على المعلومات المقدمة كتابياً من ثلاثة مصادر:

■ الحكومة الخاضعة للمراجعة

تتقدم الحكومة المعنية بنقير رسمي (لا يتجاوز عشرين صفحة)، ويتم إعداده من خلال عملية تشاور وطني واسعة النطاق. وعلى الحكومة المعنية التشاور مع الجهات ذات الشأن في المجتمع المدني قبل صياغة التقرير الحكومي بشكل نهائي، وذلك وفقاً لقرار مجلس حقوق الإنسان رقم 15

■ منظمات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

تقدم المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ملخصاً لتقارير لجان المعاهدات وإجراءاتها الخاصة (فيما لا يتجاوز عشر صفحات)

■ الجهات المعنية الأخرى

تقدم المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ملخصاً للتقارير الواردة من المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الوطنية لحقوق الإنسان. (فيما لا يتجاوز عشر صفحات)

يمكن للمنظمات غير الحكومية التقدم بتقاريرها على ألا تكون تابعة للمجلس الثقافي والاجتماعي

يتم تقديم التقارير فيما بين خمس وعشر صفحات بالإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية (وليس العربية)، وفقاً لمواعيد وجدول الجلسات المتوفر على موقع المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

[http://www2.ohchr.org/english/Human Rights Bodies > UPR > Non-governmental organizations and National human rights institutions](http://www2.ohchr.org/english/Human%20Rights%20Bodies%20>%20UPR%20>%20Non-governmental%20organizations%20and%20National%20human%20rights%20institutions)

- يراعى في التقارير المذكورة التركيز على ما يتراوح من ثلاث إلى خمس مواضيع أساسية تتعلق بتنفيذ الالتزامات الدولية والتشريع الوطني، والالتزامات الاختيارية المتعلقة بحقوق الإنسان، وكذلك المؤسسات الأهلية لحقوق الإنسان، ونشر الوعي العام بحقوق الإنسان، والتعاون مع آليات حقوق الإنسان، وذلك في السنوات الأربع السابقة للتقرير
- متابعة التوصيات المقدمة من لجان المعاهدات الدولية والإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة.
- دمج التوصيات المحورية العملية بشكل يشير بوضوح إلى توصيات لجان المعاهدات والإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة.
- يجب تقديم التقارير إلى سكرتارية المراجعة الدورية الشاملة، وإلى سفارات الدول الأعضاء في بلدك.

## 2. الحوار التفاعلي

الحوار التفاعلي مرحلة أساسية في عملية المراجعة، حيث يعتمد على مشاركة الدولة المعنية في جلسة استماع عامة (مذاعة على الإنترنت) لمدة ثلاث ساعات، بمشاركة مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وللحوار التفاعلي قواعد نسردها كالتالي:

- يعتمد الحوار التفاعلي على الوثائق الرسمية الثلاث (تقرير الحكومة وملخصي المفوضية السامية لحقوق الإنسان)، وعلى تقديم الدولة المعنية لعرض شفوي.
- يقصر حق الكلمة على الدول الأعضاء والمراقبين ذوي الصفة الخاصة دون المنظمات غير الحكومية. للمنظمات غير الحكومية دور محدود في عملية المراجعة، بيد أن وجودها مفيد للنظر بموضوعية إلى الدولة المعنية.

### كيفية التأثير على الحوار التفاعلي

- استناداً إلى تقريرك اكتب أداة للدفاع "ورقة تأثير"
- تكون قصيرة ومختصرة (صفحة أو صفحتين على الأكثر)
- لا تطرح أكثر من خمس أو ست موضوعات أساسية
- استند إلى تقارير لجان المعاهدات والإجراءات الخاصة.
- اعتمد على الأسئلة والتوصيات المقدمة
- ركز على إجراءات محددة لتحسين وضع حقوق الإنسان على أرض الواقع
- مارس التأثير على الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان والدول المراقبة قبل المراجعة (يفضل بشهر أو بشهرين)
- قم بتنظيم اجتماعات تحضيرية مع الوفود المهمة في جنيف
- اجتمع بالبعثات الميدانية
- مارس الضغط على البعثات المختارة بشكل انفرادي.

## 3. إعداد التقرير

تقوم لجنة ثلاثية "ترويكاً" من ثلاث مقررین بإعداد تقرير فريق العمل بعد الحوار التفاعلي، وذلك بمشاركة الدولة المعنية ومساعدة السكرتارية. يتضمن التقرير ملخصاً للحوار التفاعلي وللتوصيات التي تطرحها الدول الأعضاء من خلاله يمكن للدول المعنية قبول أو رفض التوصيات في هذه المرحلة أو في مرحلة تقييم التقرير لاحقاً.

## 4. تقييم التقرير

يقدم التقرير بعد إعداده إلى لمجلس حقوق الإنسان في الجلسة الافتتاحية، وذلك في الدورة العادية للمجلس والتالية للمراجعة. في هذه المرحلة يمكن للجهات المعنية في المجتمع المدني (بما فيها المنظمات غير الحكومية ذات الإشراف الحكومي) أن تطلب الكلمة قبل إقرار البيان الختامي.

يجب أن يركز البيان الشفوي على تحليل المراجعة، مشيراً بشكل واضح إلى التقرير المبدئي المقدم من مجموعة العمل. الفكرة الأساسية هي تقييم التقرير وليس إعادة فتح الحوار التفاعلي الذي جرى في المرحلة السابقة.

مثال: "الفيدرالية الدولية ترحب بعدد من الموضوعات المثارة في المراجعة الدورية الشاملة للدولة المعنية، والتي تضمنت توصيات هامة

تتعلق باستقلال القضاء وما إليه... ولكن تعبر الفيدرالية عن إحباطها لعدم قيام عدد من الدول بإثارة الانتهاك المنظم الموجه ضد...."

## خاتمة

تضمنت الدورات الأربع السابقة للمراجعة الدورية الشاملة 80 دولة، وتمخضت عنها نتائج متضاربة.

لقد أتاحت بعض المراجعات الفرصة لإثارة موضوعات هامة علناً في الأمم المتحدة، وتقديم توصيات تفصيلية إلى الدول تحت المراجعة، بينما أهملت مراجعات أخرى مواضيع هامة، وأضاعت الوقت في نقاشات وتعليقات مطولة وغير ذات أهمية، بدلاً من الانخراط في حوار بناء حول سجل الدولة المعنية في حقوق الإنسان.

## الإيجابيات

- الصفة العالمية الشاملة للمراجعة (كل الدول تتعرض للمراجعة)
- الضغط السياسي لمتابعة تنفيذ توصيات لجان المعاهدات والإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة.
- "التزام" الحكومة المعنية (تقدم المراجعة وسيلة جديدة للالتزام على المستويين المحلي والدولي)
- زيادة الاهتمام الإعلامي في الدول النامية.

## السلبيات

- إضاعة الوقت ونقص الخبرة من جانب بعض الوفود, مما ينتج عنه توصيات مبهمّة.
- التعامل الانتقائي للدول الأعضاء. حيث قامت دول معينة بمدح الدول الصديقة وبشكل مفرط, بينما انتقدت بشدة دولاً أخرى.
- تجنب الخوض في حقوق معينة (مثل حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان, والحقوق المتعلقة بعقوبة الإعدام...)
- التقييم المناقض للجان المعاهدات الدولية والإجراءات الخاصة.
- تهميش المنظمات غير الحكومية (إمكانية تنظيم أحداث جانبية على هامش الحوار التفاعلي محدودة جداً حتى الآن)
- المنظمات غير الحكومية ذات الإشراف الحكومي تتحكم في قائمة المتحدثين في بعض الدول (الصين, كوبا..), مما يمنع المنظمات غير الحكومية المستقلة من فرصة المشاركة.
- المتابعة الضعيفة (عدم وجود عقوبات أو جدول زمني للتنفيذ)
- تملك الدول المعنية حق قبول أو رفض توصيات مجموعة العمل.